

كر كوك بعد الفتح الاسلامي

نجاة كوثر اوغلو

الايبرانيين . وبعدها عقدت معاهدة (كردن) بين الطرفين في ايلول 1746م وبموجب هذه المعاهدة بقيت كركوك تحت ادارته الدولة العثمانية حتى نهاية الحرب العالمية الاولى. تقدمت القوات البريطانية من بغداد نحو الشمال في يوم 14 ايار 1918م ، ولأول مرة دخلت القوات الاحتمال البريطاني مدينته كركوك ، وانسحب الجيش العثماني منها . وفي يوم 1 حزيران استطاعت القوات العثمانية طرد قوات الاحتلال من كركوك ودخلت القوات العثمانية الى المدينة مرة اخرى ، ومكنت فيها حوالي خمسة اشهر ونصف شهر وفي 9 كانون الاول 1918م اضطروا لتسكرك المدينة والتون كوبرو . وفي هذه الفترة اعلنت هدنة مندروس ، فدخل جيش الاحتلال الانكليزي الى كركوك للمرة الثانية . وسميت هذه الفترة من قبل الاهالي في كركوك ، فترة (السقوطين) أي سقطت المدينة مرتين بيد الاحتلال الانكليزي ، واغسل المؤرخون والكتاب هذا الحدث التاريخي المهم . ولم يوشر احد الى ذلك . ولأول مرة أشار الأستاذ الباحث المحامي عطا ترزي باشي في بحثه الى هذا الحدث التاريخي المهم في كتابه تاريخ الطباعة والصحافة في كركوك . وفي هذه الفترة برزت مشكلة الموصل بعد الحرب العالمية الأولى ، كنتيجة انحلال الامبراطورية العثمانية ، لقد كان أكثر مناطق ولاية الموصل وتشمل مدينته الموصل

وكر كوك والسليمانية غير محتلة عند توقيع الهدنة . وعند اعلان الميثاق الوطني التركي كانت ولاية الموصل داخل ضمن الميثاق الوطني ، ولذا عرضت مشكلة الموصل على عصبة الامم في سنة 1924م . احتج الاتراك على احتلال ولاية الموصل على انه عمل غير قانوني وعدوه نقضاً للهدنة . وطلبوا اجراء استفتاء في المنطقة . ولكن بريطانيا رفضت اجراء الاستفتاء بحجة (ان السكان اميون) لا يعلمون معنى الاستفتاء . وبعد مناقشات وجلسات طويلة وغير مجدبة .. ثم في 5 حزيران 1926م عقدت اتفاقية بين تركيا وانكسترا والعراق وسميت اتفاقية انقرة ، وتم توقيع هذه الاتفاقية وتقرر على ان تبقى ولاية الموصل داخل العراق . واصبحت كركوك منذ ذلك التاريخ احدى ولايات العراق .

الهوامش :-

* احمد كوندوز - كركوك - انقرة ، 2002 ، ص 291 .

* عماد الدين خليل الطالب - تاريخ العراق - 1999 ، ص 957 .

* كاراماس - كركوك - ج 6 ، ص 559 .

* فاروق سومر - قره قوينولر - تاريخ قورومو ، انقره ، 1992 ، ص 15 .

* نفس المصدر السابق ، ص 30 .

* مجلة دليل 5 ، 1917 .

* كامل باشا - تاريخ سياسي دولت عليية عثمانية - ج 1 ، ص 192 .

* تاريخ نعيما ، ج 3 .

* نفس المصدر السابق ، ص 428 .

* اوقات عطا ترزي باشي - كركوك مطبوعات

الخوريات .. فن يؤرخ مراحل التاريخ

حسام بزرگان

الخوريات تراث يعكس كالمراة الصافية خلية المجتمع ويبرزه بكل حسناته وسيناته، يغزل من الارتجال، فطرية شعرية، لغة لا يعوزها الفهم ولا تحتاج الى ترجمان، اسرع طريقة لمخاطبة القلب ببساطة الكلمة وعفويتها. اجمل الخوريات ابسطه انه كنور الشمعة يخبو فترة ولا ينطفئ مهما اشتدت الأزمان حوله، له موسيقاه الداخلية انه لغة التمني الى الأفضل، يحتل الفؤاد قبل الرأس، انه صوت جماعة بصوت فرد يعبر عن مشاعر المجموع بعفوية. اجمل ما في الخوريات المحاورات، اخذ وعطاء وحوار ذكي يصحبه كر وفر لعبة جميلة لشد انتباهنا وبدون وقوع ضحايا ، لطيف في محاوراته طريف في لغاهه، لاذع في هجائه واحيانا يوصف احد قراء الخوريات بأنه (يعض) بالخوريات لذا يتلافاه القراء الاخرون. عذب في غزله، شجي في مراثيه وما تلك اللهجة الحزينة المؤثرة الا صدق لفلسفة متشائمة، يجدون السلوى في هذا التهدد وعزاء لما ينوء تحت اعباء الحياة وتكليفها.

الكلمات مستلثة من سيف الكرامة واستتباط الافكار بصورة ارتجالية سريعة، قوة الذاكرة ضرورية لكي يتمكن من نظم الجواب وسرعة البديهة وحسن الإلقاء والانتباه والحس الشعبي بخبرة ارتجال مقنعة والاستاذ الفنان (اكرم طوزلي) مثال للتأليف الفوري الارتجالي اثناء الالقاء ولكن بحدود الادب.

لا انسى ابدا حضوري منقبة في كازينو الشهيد زهير وكان من اهم القراء المرحوم رشيد كوله رضا، فعادة يعقب المنقبة الخوريات واذكر عجز القراء الاخرين عن مجارته واستجاروا ببعض الشعراء الموجودين اذكر منهم الخطاط (اكرم كركوكلي) ولكنهم عجزوا عن مجارته لان المرحوم (كوله رضا) كان بمثابة مكتبة متنقلة يحفظ الكثير من الخوريات.

ولا بد عند ذكر الخوريات ان نذكر المطرب الراحل (هابا) وقد حضرت عدة حفلات واعراس كان يحييها، وللانصاف يجب الاعتراف بموهبته، ساعات يغني دون ان يخطأ في اللحن والكلمات ولا ينكر احد بان المطرب الراحل احدث في سبعينيات القرن الماضي ثورة وأيقظ الخوريات النائم لان الخوريات يتعرض احيانا الى مرحلة ركود وجمود وينهض من جديد ولان الخوريات تاريخ يؤرخ المراحل فهو لا يفرض لان التاريخ لا يفرض وكثيرا لا يموت ولا يندثر وقد بدأ الخوريات بسببا مع بسطاء الشعراء الأميين وانصاف الأميين وتطور نحو الاناقة والعمق الفكري يرتكز على فروسية الكلمة.

عليها وكانوا مثالا يحتذى به بالأخلاق والكرم والنبيل ويشهد على ذلك كل من يزور هذه المدينة، فكل ما نكتبه قليل بحق هذه المدينة وتاريخها وأهلها وقيمها التي ميزتها عن غيرها لأنها ليست وليدة الحاضر وإنما كانت ولا تزال منبرا من منابر الأصالة والانتماء.

نحن أبناء هذه المدينة سنبقى حاملين لتاريخ أجدادنا وقيمنا النبيلة التي نفخر بها ونقلها لأجيالنا بكل أمانة فهذا واجب على كل فرد منا عاش ويعيش على ارض اربيل الطاهرة....

أيهان اربيللي

توركمنا ايللى
صاحب الامتياز : الجبهة التركمانية العراقية
رئيس التحرير : عبدالقادر حجي اوغلو
مدير التحرير .. مازن قاورماجى

الهاتف / 2227528

ملاحظة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها



اربيل بين الماضي والحاضر

لقد كان لهذه المدينة القديمة الدور الأكبر والإنساني في خدمة البشرية كونها صرحا من صروح الحضارة التي أن دلت على شيء إنما تدل على الأصالة التي امتدت لمئات الآلاف من السنين وكانت شاهدا حيا ولا تزال على إنها كانت مركزا من مراكز العلم والثقافة فكانت قلعتها الأثرية التي يعود تاريخها الى قبل الميلاد ومنارة المظفرية التي لا تزال شاهقة الى يومنا هذا أضف الى ذلك فقد تميز أهلها بالكرم والإحسان وتعظيم الشعائر الدينية وتمسكهم بمبادئهم فقد حافظوا على عاداتهم النبيلة هذه المدينة وحبهم وانتمائهم لها، فقد واجه أهلها على مر العصور مختلف الظروف التي اتسمت بقسوتها وواجهوا شتى أنواع الحروب والحصار ضدهم . إن تمسك أهلها وشجاعتهم حال دون ضياع مدينتهم فان هذه المدينة الأصلية واجهت وتواجه شتى أنواع التحديات التي تحاول طمس شخصيتها وإذابة أصالتها وتاريخها إلا أن عزم وإصرار

عن دور التركمان القره قوينلية والاق قوينلية قد اختلطت قبائل هؤلاء بسكان شرقي العراق وشمال العراق واكثرهم من الترك . وكان اختلاطهم اجتماعياً تاماً من حيث الجنس والدين والمذهب ، وقد دام حكم هؤلاء من سنة 1410م الى سنة 1508م وان كان اختلاطهم بالشعب مستمر قبل التاريخ الاول وبعد التاريخ الثاني بحيث لا يستطيع الواحد منا ان يفني انه (قره قوينلي) او (اق قوينلي) اولاً ان يشبه امره في النسب وقد كان هؤلاء من التركمان الرحالة فسندحت لهم الفرصة لحكم العراق وازربيجان والجزيرة . المدة التي قضوها في الحكم كانت كافية لامتزاجهم بالشعب وانصهارهم مع الاتراك الذين سبقوهم في اتخاذ العراق والجزيرة (وطناً).

وبدخول الصفويين العراق سنة 1508م ازدادت كثافة التركمان في المنطقة لان الشعب الذي كان يحكمه اسماعيل الصفوي واولاده كانوا من التركمان ، وجيشه الذي كان يسمى (قزلباشية) يتكون القسم الاكبر منهم من التركمان . وعند دخول السلطان سليمان القانوني بغداد سنة 1534م . انتهى الحكم الصفوي . وقدمت المنطقة الطاعة الى السلطان ، واطاعته مدن طاوروق (داوق) وشهربان وكر كوك وموصل وخراسان (7) وفي اثناء رجوع موكب السلطان سليمان القانوني مر بكر كوك ،

ومكث فيها في موقع قزل گوشك 28 يوماً . وهكذا تم دخول منطقة كركوك في ادارة الدولة العثمانية . وبسبب الموقع الجغرافي لمدينة كركوك ، أصبحت موقعا استراتيجياً مهما للدولة العثمانية ، لصد هجمات العدو والدفاع عن حدود الدولة من الجهة الشرقية . وساد المنطقة في هذه الفترة الامن والاستقرار والهدوء ، مما أدى الى توسع الحركة التجارية بين الموصل وبغداد مرورا من كركوك . واصبحت كركوك والموصل طرفاً تجارية وعسكرية وذات أهمية كبيرة للدولة العثمانية . غير ان الحالة لم تدم بغير منغصات ، وفي سنة 1623م تقدم الشاه عباس الصفوي ، وحاصر بغداد واستولى عليها ثم تقدم نحو الموصل واستولى على الموصل وكر كوك ودخلت المنطقة تحت نفوذ الصفويين ثانية . وفي سنة 1630م استرجع القائد العثماني خسرو باشا مدينة كركوك من الاستيلاء الصفوي . اما استرجاع الموصل فقد تم على يد كوجك احمد . لقد قامت الدولة العثمانية بمحاولات عديدة لاسترجاع بغداد ، ومن اهمها حملة السلطان مراد الرابع التي قادها بنفسه ، فتقدم بجيش كبير العدد ماراً من الموصل والتون كوبرو ثم كركوك ، فحاصر بغداد ، وقتحها في سنة 1638م . ودخلت المنطقة بأكملها ضمن ديار الدولة العثمانية . وقسم العراق الى ولايات ، واصبحت

الأرض نوراً يعلمهم وتقواهم وكانوا مشاعل نور تنير درب الاجيال وخدموا دينهم وأمتهم وهذه ميزة أخرى ميزت أهل هذه المدينة . واليوم وبرغم كبر هذه المدينة وانتشار محلاتها وأزقتها برغم ذلك فان أهلها لا زالوا متمسكين بحب مدينتهم ويحملون كل السمات التي امتاز بها آباؤهم فهم يعتزون بعراقيتهم أولاً وبنتمائهم لهذه المدينة وحضارتها وتاريخها الثر ، فشعب العراق الأصلي يعتز بهذه المدينة لكونها تحمل تاريخ دولة وأن هذه الأرض تأسست وحكمت فيها دويلات عديدة منها الاتابكية

أيهان اربيللي